

النشرة

مطرانبة بغداد والكويت
وتواصها اللروم الأرنوذكس

الأحد 29\11\2015 العدد (48) (الأحد 26) بعد العنصرة - الأحد (13) من لوقا)

اللحن: (1) - الإيوثينا: (4) - القنطاق: لتقدمة الميلاد. - الكاطافاسيات: للميلاد.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لو 18: 18-27 (للأحد))

في ذلك الزمان دنا إلى يسوع إنسان مجرباً له وقائلاً: أيها المعلم الصالح ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية* فقال له يسوع: لماذا تدعوني صالحاً وما صالح إلا واحد وهو الله* إنك تعرف الوصايا لاتزن. لا تقتل. لا تسرق. لا تشهد بالزور. أكرم أباك وأمك* فقال: كل هذا حفظته منذ صباي* فلما سمع يسوع ذلك قال له: واحدة تعوزك بعد. بع كل شيء لك ووزعه على المساكين فيكون لك كنز في السماء وتعال اتبعني* فلما سمع ذلك حزن لأنه كان غنياً جداً* فلما رآه يسوع قد حزن قال: ما أعسر على ذوي الأموال أن يدخلوا ملكوت الله* إنه لأسهل أن يدخل الجمل في ثقب الإبرة من أن يدخل غني ملكوت الله* فقال السامعون: فمن يستطيع أن يخلص* فقال: ما لا يستطيع عند الناس مستطاع عند الله.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الأول ﴾

إنَّ الحجرَ لَمَّا خُتِمَ من اليهود، وجسدك الطاهر
حفظ من الجند، قمت في اليوم الثالث أيها

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الأول

لَتَكُنْ يا ربُّ رحمتك علينا.

ستيخن: ابتهجوا أيها الصديقون بالربِّ.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل أفسس (أف 5: 8-19 (للأحد))

يا إخوة اسلكوا كأولاد للنور* (فإنَّ ثمرَ الروح هو في كلِّ صلاحٍ وبرٍّ وحقٍّ) * مختبرين ماهو مرضيٌّ لدى الربِّ* ولا تشتركوا في أعمال الظلمة غير المثمرة بل بالأحرى وبخوا عليها* فإنَّ الأفعال التي يفعلونها سراً يقبح نكرها أيضاً* لكن كلَّ ما يوبَّخ عليه يعلن بالنور* فإن كلَّ ما يعلن هو نور* ولذلك يقول استيقظ أيها النائم وقم من بين الأموات فيضيء لك المسيح* فانظروا إذا أن تسلكوا بحذر لا كجهلاء بل كحكماء* مفتدين الوقت فإنَّ الأيام شريرة* لذلك لا تكونوا أغبياء بل افهموا ما مشيئة الرب* ولا تسكروا بالخمر التي فيها الدعة بل امتلئوا بالروح* مكلِّمين بعضكم بعضاً بمزامير وتساييح وأغاني روحية مرنمين ومرتلين في قلوبكم للرب.

المخلص، مانحاً العالم الحياة، لذلك قوات السماوات هتفوا إليك يا واهب الحياة: المجد لقيامتك أيها المسيح، المجد لملكك، المجد لتدبيرك يا محب البشر وحدك.

﴿ طروبارية للشهيد بالحن الرابع ﴾

شهيدك يا ربّ بجهادهما، نالا منك الأكالييل غير البالية يا إلهنا، لأنهما أحرزا قوتك، فحطما المغتصبين، وسحقا بأس الشياطين التي لا قوة لها، فبتوسلاتهما أيها المسيح الإله، خلّص نفوسنا.

﴿ قنداق لتقدمة الميلاد بالحن الثالث ﴾

اليوم العذراء تأتي إلى المغارة، لتلد الكلمة الذي قبل الدهور، ولادة لا تقسر ولا ينطق بها، فافرحي أيتها المسكونة إذا سمعت، ومجدي مع الملائكة والرعاة، الظاهر بمشيئته طفلاً جديداً، وهو إلهنا قبل الدهور.

﴿ تأمل في الإنجيل ﴾

للقديس يوحنا الذهبي الفم

لنفكر أننا أعضاء المسيح. هناك ما هو أسمى وأجدي من هذا التفكير؟ عندما تسود هذه الأفكار المبهجة على نفوسنا يزداد الشوق الأزلي فينا ولن تجد الأفكار الشريفة سبيلاً إلى نفوسنا. عندما نفكر فأحسان المخلص العظيم يزداد شوقنا نحو المحسن الأزلي ويصبح كثير الوهج وبهذه المحبة للرب نصبح بسهولة فعلة لوصاياه. "من أحبني حفظ وصيتي" (يو 14: 15).

عندما نفكر بأننا أعضاء للمسيح يستولي علينا الشعور المدرك الكامل بالمنزلة الكبرى التي سمونا إليها وهكذا لن نسلم نفوسنا إلى الخطيئة ولن نقبل أن نخدم العاصي والعبد الضار، الشرير، ولن نفتح فمنا عندما نفكر بأننا مدعوون إلى الملكوت السماوي كأعضاء للمسيح ولن نترك لساننا يرشق الكلمات الشريفة. أيمكننا أن نجعل فمنا آلة للخطيئة إذا فكرنا إن المخلص قد صبغ لساننا بلون الأرجوان بمناولتنا لدمه الكريم

المقدس؟ أنجيز لأعيننا وهي التي رأت جسد ودم المخلص أن تجول في الأماكن المسببة للخطيئة؟ إذا حافظنا على تفكيرنا حياً بأننا أعضاء مكرمة للمسيح تحوي، كقارورة، دم السيد أو بالأحرى كل السيد، فلن نحرك أرجلنا ولن نمد أيدينا إلى ما يسبب الخطيئة.

إننا أعضاء للمسيح والمسيح في داخلنا. ليست الوحدة التي لنا مع ثيابنا وجلدنا وعظامنا كالوحدة التي لنا مع المسيح، مع رأسنا الروحي ونحن أعضاءه. يستطيع المرء أن يجردنا من أجسادنا. أما عن المسيح فلا إذا لم نرد نحن. لا يستطيع ذلك لا إنسان ولا شيطان. "أيقنت انه لا موت ولا حياة، لا رؤساء ولا قوات، لا حاضر ولا مستقبل، لا علو ولا عمق، لا خليفة أخرى تستطيع أن تفصلنا عن محلة المسيح يسوع" (رو 8: 38 - 39). إن الشهداء هم البرهان. لقد انتزع الشيطان بيد الجلادين أحشاءهم وسلخ جلدهم وفصل أعضاء أجسادهم وسحق عظامهم لكنه لم يتمكن أن يبعدهم بكل ما لديه من أحابيل عن المسيح. كان عمله مشجعاً لهم في إيمانهم وجاء بنتيجة معكوسة فالتصقوا به إلتصاقاً أوثق ومكّن وحدتهم به وجعلها وحدة مستمرة إلى الأبد.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

الحياة في المسيح "لنقولاً كاباسيلاس"

الحياة المسيحية:

تولد الحياة المسيحية في هذا العالم لكنها تتطور وتنمو فتصل إلى كمال نضجها في الحياة المستقبلية. ويحاول المسيحي أن يحقق، هنا على الأرض، كمال الحياة في المسيح فلا يستطيع لأن تحقيق هذه الحياة يحصل في السماء فقط، هذا إذا نجح في أن يمتلك في الحياة الحاضرة بذار الحياة في المسيح ومبادئها. وما دام الإنسان الآن لا يزال يحمل الجسد الفاني ويشعر بالانجذاب نحو تلك الأمور الباطلة الخاطئة، لا يمكن أن يورث الفساد الخلقى عدم الفساد

السماوي. كان الرسول بولس يهرب من هذا العالم شوقاً إلى عدم الفساد وليكون مع المسيح دائماً "قلي رغبة في الذهاب لأكون مع المسيح" (فيلبي 1: 23). أولئك الذين يرحلون عن هذا العالم بدون أن يتسلحوا بالقوى الروحية والمشاعر الضرورية لحياة السماء هؤلاء سيخسرون الغبطة الأبدية وسيقطنون العالم الذي لا يموت أشقياء وأمواتاً روحياً كما كانوا ووجدوا ساعة رحلوا.

لماذا لا يتمتع هؤلاء بالفرح السماوي؟ لأنهم كانوا يفتقرون إلى أبصار روحية تمكنهم من رؤية النور الروحي، رؤية شمس العدل، رؤية المسيح المشع في كل اتجاه. إن أريج الروح القدس سينسكب بغزارة وغنى كريم وسيملاً الجميع ما عدا أولئك الذين يفتقرون إلى المشام الروحية. فابن الله في ذلك اليوم الذي لا يعرفه مساء سيجعل من أصدقائه شركاء في الأسرار الإلهية وسيعطيهم كل ما سمعه من أبيه وسيكون هذا الشرف العظيم لأولئك الذين جعلوا المسيح صديقاً لهم في حياتهم على الأرض دون غيره. من لا يعمل على الأرض لا يستطيع أن يرتبط برباط الصداقة مع المسيح ولا أن يمتلك سماعاً روحياً ولا أن يهيء لذاته اللباس اللائق بالنفس. كل هذه الأمور ضرورية للدخول إلى خدر المسيح الكلي الضياء. في معمل الحياة يستطيع المسيحي أن يحقق هذه الأمور. أما الذي يرحل بدون هذه التجهيزات فلا نصيب له في الاشتراك في الحياة غير الفانية. تذكروا العذارى الخمس الجاهلات. تذكروا الذي دعي إلى العرس. لم يتمكنوا من أن يحصلوا لا على الزيت ولا على اللباس فبقوا خارجاً لأنهم لم يستعدوا في حينه.

﴿ قصة قصيرة معبرة ﴾

"لقد اخترنا الحب"

في صباح أحد الأيام الباردة أطلت إحدى السيدات من نافذة البيت، ففوجئت بثلاثة شيوخ

كبار السن يجلسون على عتبة دارها في هذا الطقس الشديد البرودة، فأشفقت عليهم وأرادت دعوتهم إلى بيتها.

خرجت إليهم وطلبت منهم أن يدخلوا معها إلى منزلها الدافئ، فنظروا إليها وقال لها أحدهم:

- اختاري أحدنا حتى يدخل إلى منزلك.

- ولماذا أختار أحداًكم، أنا أريد دعوتكم أنتم الثلاثة.

- لا. اختاري أحدنا فقط.

فنظرت إليهم بحيرة. فقال الرجل: "لا تحتاري. أنا أسمى النجاح، وصديقي هذا اسمه الغنى، وثالثنا هو الحب. فاختراري واحداً منا فقط ليُدخل منزلك".

شعرت المرأة بالارتباك، وقررت استشارة عائلتها، فدخلت المنزل وحكت لزوجها ما حدث فقال لها: "اختاري الغنى، فنحن كما ترى نعاني من الفقر، فربما نتحسن حالتنا". أما الإبن فقال لها: "أرجوك، يا أمي، اختاري النجاح حتى يدخل بيتنا، فأكون دائماً من الناجحين".

ثم نظرت السيدة إلى ابنتها تسأل رأيها، فقالت لها: "يا أمّاه، ما أجمل أن يكون الحب هو ضيفنا، فيملاً بيتنا بالمحبة، وتنتهي كل المشاكل والصعاب". فكرت السيدة قليلاً، ووافقت على كلام ابنتها. ثم خرجت إلى الرجال الثلاثة، وقالت لهم: "لقد قررنا أن يكون الحب هو ضيفنا".

لكنّ دهشة السيدة كانت عظيمة عندما وجدت الرجال الثلاثة يهيمون بدخول المنزل، فقالوا لها: "لا تتعجبي يا سيدتي، فلو اخترت الغنى أو النجاح، لدخل وحده إلى منزلك، ولكنا اخترت الحب الذي إذا دخل إلى البيت أدخل معه الغنى والنجاح".

لا نحب بالكلام ولا باللسان، بل بالعمل والحق.
(1يو 3: 18)

إن أحببتهم بعضهم بعضاً يسكن الله فيكم. (القديس مكاريوس الكبير)

من يبغض صورة الله، لا يمكن أن يكون محبوباً من الله. (القديس إسحق السرياني)

﴿ السنكسار - سير القديسين ﴾

"القديسين الشهداء برامون والثلاثمائة والسبعين المستشهدين معه" (+ 250 م)

تُعَدُّ الكنيسة المقدسة في التاسع والعشرين من تشرين الثاني للقديسين المذكورين جميعهم.

لما عزم حاكم المشرق، المدعو أكليوس، في زمن الامبراطور الروماني داكبوس (201 - 251 م) على قضاء بعض الوقت في مدينة بيزالتيا (تيريديون) حيث منابع المياه المعدنية، أمر، بالمناسبة، بسوق سجناء مسيحيين، ثلاثمائة وسبعين عدداً، من مدينة نيقوميديا إلى هناك. قصده كان أن يجبرهم على تقديم البخور للإله بوسيدون، إله المياه والأحصنة. مدينة بيزالتيا (تيريديون) كانت عند ملتقى نهري دجلة والفرات، في بلاد العراق اليوم. فلما وصل إلى هناك، أمر السجناء بتقديم فروض العبادة للوثن وهددهم بالموت إذا لم يذعنوا، فلم يستجب لطلبه أحد منهم. في هذه الأثناء مر بالمكان أحد شرفاء المدينة، برامون، فرأى سجناء مقيدين، فسأل عن أمرهم، ولما علم بحالهم صاح بصورة عفوية: "كم من الأبرياء والأبرار يرغب هذا الحاكم المعتوه في أن يقتل لأنهم لا يسجدون لهذه الأصنام الميته الصماء؟! ". برامون، فيما يبدو، كان مسيحياً. وإذ تقوه بذلك تابع طريقه. ولكن، سمع الحاكم ما تجاسر هذا الغريب على قوله فأمر جنوده بأن يلحقوا به ويقتلوه، فطارده حتى أدركوه. وإذ اعترف بالمسيح. قطعوا لساه وطعنوه بالحرب وقطعوا بعض أوصاله إلى أن أسلم الروح. أما الثلاثمائة والسبعون ففضى عليهم الحاكم كالنجاج بحد السيف.

"القديس الشهيد فيلومانوس"

ولد هذا القديس في مقاطعة ليكاونيا الواقعة شمالي كيليكييا، في القسم الأوسط من آسيا الصغرى، في أيام الامبراطور الروماني أوريليانوس (270 - 275 م). ثمة من يقول أنه كان خبازاً وثمة من يقول أنه كان أحد تجار القمح في مدينة أنقرة، ومن أصحاب الثروات الطائلة. أرى يكن الأمر فقد نهي إلى حاكم أنقرة، المدعو فيليكس، أن فيلومانوس مسيحي فألقى عليه القبض وأوقفه لديه للاستجواب، فاعترف بكل جرأة ولم يتردد في أن يقول أنه مسيحي.

ولما لم تتفع معه محاولات إقناعه بالعودة عن إيمانه، أمر به الحاكم جنده فأوثقوا يديه ورجليه بسلاسل حديديه وعلقوه ثم انهلوا عليه ضرباً بالسيف. وهناك شهادة تفيد بأن الجلادين سمروه بمسامير غليظة ثم علقوه فوق نار تتلظى ليشوى شيئاً إلى أن أسلم الروح. غير أن شهادة أخرى تبين أنهم بعدما ألقوه في آتون محمى وخرج منه سالماً بنعمة الله أوثقوا رأسه إلى يديه ورجليه وجروه إلى أن تهشم ولفظ أنفاسه.

"أبنا البار القديس بيتيرون"

هو تلميذ القديس أنطونيوس الكبير. سلك في نسك شديد. لم يكن يأكل سوى مرتين في الاسبوع، وبعض الطحين الممزوج بالماء وحسب. أكمل أتعاب الرهبنة ونال مواهب روحية جمة.

ورد على لسانه هذا القول: " من أراد أن يطرد الشياطين، عليه أن يخضع الأهواء أولاً، لأننا إذا تغلبنا على الأهواء نقدر أن نطرد الشياطين. ثم أردف قائلاً: " فالشيطان يتبع الغضب. وإذا ضبط الغضب، يطرد شيطانه، والشيء نفسه يقال عن كل هوى".

فبشفاة القديسين الشهداء برامون والثلاثمائة والسبعين الذين معه، والشهيد فيلومانوس، وأبنا البار بيتيرون، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا أرحمنا وخلصنا آمين.